رسالة تعزية أحسائية 2

في رسائل التعزية رصد للكثير من الأسماء و الشخصيّات و تشير كثيرا لروابط النسب و القرابة و المصاهرة والصداقة بين العزين و المتوفى و هذه رسالة تعزية أحسائية هذا نصّها :

بسم ا .

السلام التامّ و الثناء العامّ يهدى لحميد السجايا و طيّب الأعراق , الأخ الصفيّ و الخلّ الوفيّ الحاج علي بن المرحوم الحاج طاهر أبي خمسين المحترم دامت بركاته .

و أيام سعاداته بعد السؤال و التفحّص عن وجودكم لازلتم بخير دائم و عيشة هنيّة , و بعد بلّغنا وفاة العمّة و وفاة محسن بن أحمد العلي الشيخ عظّم ا لكم الأجر و أحسن ا لكم العزاء و ضاعف لكم الأجر و الثواب و السلام عليكم و رحمة و ا و سلّم على العيال , العم الحاج علي و عياله , و على الحاج ناصر و الشيخ ياسين و عياله , و أخيه الحاج موسى و الشيخ عبدالعظيم و عياله , و بن أخيه الحاج محمد و الشيخ تقي و أخيه , و الشيخ محمد البقشي , و الوالد و الإخوان و الجماعة كافّة , كما منّا عيال الشيخ الشيخ محمد جواد و الشيخ محمد باقر و الشيخ علي و هادي و الطلاب جميعا و السلام , عليكم و رحمة و منا أم الشيخ و عيال شيخ جواد و أعيال شيخ باقر و بنته و أعيال شيخ محمد بن عيثان و أعيالهم و أهل الكاظم .

رُقِم يوم 23 محرّم .

صحّ المحبين

عبدا و فاطمة اعيال

حجي حسن العبدا البقشي .

و في رأس الرسالة :

و بلّغ سلامنا

حجّة الإسلام المولى

ميرزا علي .

ملامح من الرّسالة :

* الرسالة جاءت غير مؤرّخة بتاريخ السّنة لكن جاءت فقط باليوم و التاريخ .23 محرّم لكن حسب إفادة الأخ الحاج عبدالمحسن بن محمد المحسن بوخمسين أنه في عند وفاة جدّه كان عمر أبيه 5 سنوات , و والده مولود عام 1350هـ أي أن الراجح أن هذه الرّسالة في حدود سنة 1356هـ .

* الرسالة تم إرسالها من العراق إلى الأحساء حيث كان المرسل في موسم من مواسم الزّيارة .

المرسلان هما المرحوم الصائغ الحاج عبدا بن حسن بن عبدا بن محّمد علي بن أحمد البقشي ولد في مشهد المقدسة حدود عام 1327هـ أثناء زيارة والديه لها , و نشأ في كنف والدين بارين[1] فتعلّم القرآن الكريم و الكتابة و القراءة و تشرّب مهنة آبائه - الصياغة - حيث كان والده من مشاهير الصاغة في الهفوف فصار يمارس عمله في سكة البقشي المفضية لبراحة الدهن بفريج الرّفاعة بالهفوف عرف رحمه ا بالصلاح و التقوى و عفّة اللسان[2] , و صلة الأرحام و و هو من أرباب المجالس اليومية و يعقد في مجلس داره كلّ ليلة بعد العشاء , كما كان يخصص ليلة الجمعة من كل أسبوع لتفقّد أرحامه و زيارة المرضى و كبار السنّ من الرجال و النساء ,

كان رحمه ا من أوائل الصاغة الذين غيّروا نمط بيع الذهب من خلال عرض الذهب جاهزا , بعد أن كان السّائد هو التّوصية على القطع الذّهبية من الصائغ مباشرة , لذا كان يكلّف عددا من الصّاغة في الهفوف و المبرز لتموين معرضه بالقطع لعرضها جاهزة , طبعا هذا خلاف ما كان يقوم بصياغته بنفسه .

توفي يوم 25 من محرّم عام 1390 هـ مخلّفا أبناءه من زوجته فاطمة بنت محمد العبد العزيز بوجباره - 1422هـ - (عزيزة) , الصائغ الحاج محمّد (بو حسين) ,

الأستاذ خضر , الأستاذ عبد المجيد و الحاجة مريم (حرم الحاج محمد بن علي البقشي -بو معتوق -) و الحاجة زهرة (حرم الصائغ الحاج محمد بن علي بن حسين البقشي – بو حسين) .

المرسلة : أخته المرحومة : الفاضلة الحاجة فاطمة بنت حسن بن عبدا بن محمد علي البقشي رحمها ا

هي و كانت في مطلع شابها تزوجت ابن عمّها المباشر المرحوم عبداللطيف بن محمد بن عبدا البقشي إلا أنّه توفي شابا و لم تعقّب منه , ثم تزوجت بعلي بوخمسين و أنجبت منه ابنا اسمه محمد توفي صغيرا, بعد وفاة أبيه , ثم تزوجت العلامة الشيخ موسى بن عبدا بوخمسين (ت 1353هـ) لذا صار اتباطها بعائلة أبي خمسين كبيرا خاصة ان أختها الأخرى المرحومة مريم (ت 1394هـ) تزوجت المرحوم الحاج ناصر بن عبدا بوخمسين أخ الشيخ موسى رحمهما ا .

و بعد وفاته عاشت متنقّلة بين الأحساء و كربلاء حيث كانت تمتلك بيتا تستقبل فيها أرحامها و زوارها من أقاربها كذلك كانت تقضي جزء من وقتها في الكاظميةّ المقدّسة حيث كان يقيم اثنان من أخوتها هما الحاج علي و الحاج محمد فترة الأربعينيات و الخمسينيات الميلادية . و توفيت حدود 1385هـ في الكاظمية و دفنت في النجف الأشرف .

ملامح في الرسالة :

المرسل إليه : هو المرحوم الوجيه الحاج علي بن طاهر بن حسن بن علي الأحمد بو خمسين كان رحمه ا من أعيان الأحساء و رجال المجتمع البارزين و قد تولى عمودية فريج الرّفعة , عرف رحمه ا بقوّة الشخصية و الجرأة و الشهامة و توفي عام 1382هـ و قد خلّف عددا من الأبناء[3]

الرسالة هي رسالة تعزية في شخصين هما : العمّة أي أنها عمة المرحوم : و يرجّح أنها والدة زوجته و هي كريمة الحاج علي بن أحمد البراهيم بو خمسين .

المرحوم عبدالمحسن بن أحمد بن علي بن عبدا بن أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ ناصر بن عبدا بن حسين بو خمسين وهو والد الوجيه الحاج محمد المحسن بو خمسين (ت 1441هـ) و قد توفي عام 1356هـ و هو تاريخ هذه الرسالة .
العمّ الحاج علي و عياله :

و يرجح أنه أحد شخصيتين إما والد زوجة الحاج طاهر و هو الحاج علي بن أحمد البراهيم بو خمسين , أو الحاج علي بن ناصر بن الشيخ محمد بوخمسين و كان من أعيان هذه الأسرة .

الحاج ناصر و عياله : هو الحاج ناصر بن الحاج الشيخ عبدا بن الشيخ حسين بو خمسين و هو زوج أخت المرسل

(الحاج عبدا البقشي) و و توفي حدود عام 1376هـ و له منها خمس بنات و ولد اسمه هبة ا توفي صغيرا .

الشيخ ياسين و عياله : هو الشيخ ياسين بن أحمد بن علي بن ياسين بن علي بن الشيخ محمد آل الشيخ ناصر بوخمسين . و هو عالم دين و هو مؤسس حسينية بوخمسين في سكّة بسطة توفي عام 1402هـ و خلّف عددا من الأبناء هم رجلي الاعمال الحاج محمّد بو خمسين (بوسامي) و عبدالهادي بو نزار و أحمد (بو هاني) و عبدالحميد .

الحاج موسى بن أحمد الياسين : و هو أخ الشيخ ياسين و من ملاك النخيل و المشتغلين في العقار كان رحمه ا من المعمّرين و توفي عام 1434هـ و توفي مخلّفا أبناءه رجلي الأعمال الحاج محمد (أبو أحمد) , الحاج علي (بو حسين) و الحاج حسين و الشيخ عبدا و الحاج جواد . الشيخ عبدالعظيم : هو الشيخ الحاج عبدالعظيم بن الشيخ عيسى بن المرجع الشيخ محمد بن الشيخ حسين توفي عام 1394هـ مخلفا ابنه باقر و ابنتين و كان وليا لأوقاف المسجد الكبير في حياته . و بن أخيه الحاج محمد : هو الحاج محمد بن حسين بن الشيخ عيسى من رجالات هذه الاسرة الكريمة و تولى وقفيات المسجد الكبير خلفا لعمه .

الشيخ تقي و أخيه .: يقصد الحاج تقي بن الشيخ موسى و الذي كان من الأباء الصلحاء الاتقياء

الشيخ محمد البقشي : الشيخ محمد بن علي بن عبدا البقشي , عالم دين , تقدمت ترجمته توفي عام 1375هـ . و الوالد و الأخوان : يقصد والده هو الصائغ الحاج حسن بن عبدا البقشي و هو من صاغة الهفوف المشاهير و من أهل السمت و الوقار و توفي عام 1365هـ عن خمس أبناء (هم علي و محمد و عبدا و عبدالمحسن و حسين و ابنتين هما فاطمة - مرسلة الرسالة و مريم) . و هو صهر أسرة ال بوخمسين على ابنتيه فاطمة و مريم الذين تزوجاها الأخوين الشيخ موسى و أخيه الحاج ناصر . و الجماعة كافّة : يقصد الحمولة و أهل الفريج و أصدقاء هم . عيال الشيخ : (يقصد

بها أبناء العلامة الشيخ موسى بن عبدا بوخمسين) الشيخ محمد جواد : يقصد به المرحوم الشيخ محمد جواد بن الشيخ باقر بو خمسين أكبر أنجال العلامة الشيخ موسى و كان من أعيان طلبة العلوم الأحسائيين و مجلسه من المجالس المقصودة يزوره فيها المراجع و طلبة العلوم الدينية حيث يعقد قبيل صلاة الظهر من كل يوم , ذكر العلامة الدكتور الفضلي أنّ تلك الجلسة كانت من أفضل ما يعقد من جلسات المباحثات الفقهية و التي كانت يديرها بعض أعلام الأحسائيين و على رأسهم العلامة السيد طاهر السلمان و يحضرها لفيف الأحسائيين و العراقيين , و توفي الشيخ جواد رحمه عام 1389هـ في النجف الأشرف .

الشيخ محمد باقر : العلامة القاضي الشيخ محمد باقر بو خمسين العالم و الأديب المؤرّخ و الوجه الاجتماعي المرموق و قد توفي عام 1413هـ مخلّفا عددا من المؤلّفات أهمها (لما نقدّس القرآن) و (كشكول الهجري) ,(أثر التشيّع في الأدب العربي) , (أخلاق القرآن) , (درر الغرر في الأئمة الأثني عشر) , (الأمين الهادي و الهداة من آله) , ديوان (نغماتي) .

الشيخ علي : الشيخ علي بن الشيخ موسى بو خمسين عالم دين عرف بالصلاح و التقوى و النزوع عن الدنيا و الشغف بحضور مجالس التعزية , و له دراية جيّدة جيّدة بالتاريخ الإسلامي و معرفة دقيقة بالموازين و المكاييل الشرعية و العرفية الأحسائية .

و هادي : هو الحاج عبدالهادي بن العلامة الشيخ موسى عمل في الأنشطة التجارية و تولى بعض أوقاف الأسرة , توفي عام 1405هـ و هو والد المشايخ الشيخ موسى و الشيخ حسين و الشيخ حسن و و الدكتور ناصر و المهندس أحمد و أخواتهم . أمّ الشيخ : و هي أم المشايخ فاطمة بن محمد بو خمسين أم الشيخ جواد و إخوانه .

عيال الشيخ جواد : يقصد زوجته ابنة المرسل إليه الحاجة آمنة بنت الحاج علي الطاهر أبو خمسين

امرأة فاضلة كانت تتحمل أعباء كثيرة بوصف لبيت مضياف ذو مجلس عامر لا ينقطع عنه الوفود من النجف و الزوار من الأحساء فكانت سند زوجها رحمهما ا .

عيال الشيخ باقر : و هي زوجة الشيخ باقر الوحيدة و أم أبنائه المرحومة مريم بنت أحمد العبدا بو خمسين من النساء الفضليات كانت نعم السند لزوجها الراحل و تولت بجدارة إدارة شؤون بيتها في وقت كان زوجها رحمه ا كما شاهدناه و شاهده من حوله محكمة كاملة من شؤون القضاء كاملة فنيا و إداريا . و بنته : هي الفاضلة الحاجة فاطمة بنت الشيخ باقر كبرى بناته و و حرم رجل الأعمال الحاج محمد بن موسى بن

أحمد بوخمسين , أم أبنائه (احمد و نوري و مفيد وموفق , مشعل) و من رباب البر و التقوى و توفيت في 3/3/ 1436هـ عيال شيخ محمد بن عيثان : يقصد أبناء المرجع الديني الكبير العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان شمس الشموس المتوفى عام 1331هـ و هما الشيخ حسن (ت 1367هـ) و العلامة الشيخ علي (ت 1401ه) و أسرته الكريمة و نساء الأسرة . أهل الكاظم : يقصد الأحسائيين المقيمين في الكاظمية المشرّفة ذلك الوقت و جلّهم كانوا مجاورين و يعملون في خياطة البشوت و الصياغة .

(و بلّغ سلامنا حجّة الإسلام المولى ميرزا علي .) هنا إشارة لوجود المرحوم المرجع الديني الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي (ت 1386هـ) و الذي كان يتردد على الأحساء كثير تلك الفترة قبل أن يقيم فيها إقامة دائمة ما بين عامي 1359 هـ و عام 1369هـ .

المصادر إفادات من كلّ من :

الأستاذ خضر بن عبدالله البقشي . الأستاذ عبدالمجيد بن عبدالله البقشي . الشيخ الحاج حسن بن علي البقشي . الأستاذ حسين معتوق بوخمسين . الحاج عبدالمحسن بن محمد بوخمسين . الأستاذ معتوق بن محمد البقشي . الأستاذ أحمد بن معتوق العيثان . الشيخ عبدالله الشيخ حسن بوخمسين . كتاب (المختصر المبين في منازل و مشجرة آل أبي خمسين في شرق الجزيرة العربية) من أعداد المهندس يوسف بن أحمد المحمد بوخمسين , الطبعة الأولى عام 1437هـ .